

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة المائدة 14

صلاح الصاوي

الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات و صلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - [00:00:46](#)

وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا اللهم ذكرنا منه ما نسينا اللهم علمنا منه ما جهلنا اللهم ارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا اللهم امين - [00:01:07](#)

ثم اما بعد مع الدرس السادس من دروس سورة المائدة مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الرسول لا يحرمك الذين يسارعون في الكفر - [00:01:27](#)

من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلمة من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا - [00:01:48](#)

ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم يا ايها الرسول - [00:02:13](#)

نداء تكرر في القرآن مرتين في سورة المائدة هذه الاية يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ثم بعدها يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:02:31](#)

وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس اما يا ايها النبي فقد تكررت اثنتي عشرة مرة في كتاب الله عز وجل وبدأت بها ثلاث سور من القرآن الكريم - [00:02:48](#)

فقد بدأت بها سورة الاحزاب في قول الله جل جلاله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما وبدأت بها سورة الطلاق يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة - [00:03:08](#)

وبدأت بها سورة التحريم يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك بتبغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم لقد تكرر هذا النداء في القرآن اثنتي عشرة مرة يا ايها النبي - [00:03:33](#)

حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال. يا ايها النبي جاهد الكفار واغلظ عليهم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. يا ايها النبي قل لازواجك ان كتنن تردن الحياة الدنيا وزينتها - [00:03:55](#)

فتعالين امتعكن واسرحكوم سراحا جميلا. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا يا ايها النبي ان احلنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن. يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليه - [00:04:17](#)

ان من جلايبهن يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزينين الى اخر الايات الكريمات. وبالمناسبة اسم النبي محمد ذكر في القرآن الكريم في اربع سور - [00:04:37](#)

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل سورة ال عمران ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين آ سورة الاحزاب سورة القتال او صورة محمد سميت السورة باسمه والذين امنوا - [00:04:57](#)

وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. في سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم يا ايها الرسول - [00:05:17](#)

يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم لقد تنزلت هذه الايات الكريمات في

المسارعين في الكفر الخارجين عن طاعة الله ورسوله - [00:05:38](#)

المقدمين لاهوائهم واراتهم على شرائع الله عز وجل. النبي عليه الصلاة والسلام كان من شدة حرصه على الخلق يشد حزنه ويتعاضم خضبه لمن يظهر الايمان ثم يرتد على عقبيه فارشده الله تعالى - [00:05:59](#)

ووعظه وسلاه الا يحزن على امثال هؤلاء ثم بين له السبب الموجب لعدم الحزن عليهم من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. هؤلاء لم يؤمنوا اصلا ان الذين يمكن ان يحزن القلب عليهم - [00:06:20](#)

من امن فعلا ظاهرا وباطنا ثم انقلب على عقبيه وهذا لا يقع في الغالب لان الايمان اذا خالطت بشاشته قلوبا الناس لا ينقلبون على اعقابهم ابدا يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر - [00:06:43](#)

من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك المسارعة في الكفر المسارعة في الوقوع في دركاته دركة بعد دركة يعني ولم يقل يسارعون الى الكفر - [00:07:05](#)

بل قال يسارعون في الكفر فهم ثابتون على الكفر لكنهم ينتقلون من دركة الى دركة ومن فن الى فن ومن صورة الى صورة لكن اقدامهم ثابتة على الكفر غائصة في احواله - [00:07:33](#)

لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم هؤلاء المنافقون ومن الذين هادوا اليهود المنافقون المنافقون من اليهود سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك - [00:07:52](#)

انتبه سماعون للكذب يعني سماع استجابة. فيه واحد يسمع كما تسمع اي كلام باطل لكنك تنكره لكنك تزدك لا تأبه به لا تفعل به لا تتأثر به. ليس هذا هو السماع المقصود في هذه الاية. انما سماع الاستجابة - [00:08:17](#)

يعني يستمعون للكذب وينفعلون به ويتجاوبون معه ويتابعون اصحابه عليه الان انتشرت فضائيات كثيرة وانتشر فيها كذب كثير حتى قال بعضه المشايخ في شرح احاديث اخر الزمان ويفشوا الكذب قال ايوة تكثر الفضائيات - [00:08:41](#)

لانها الكذب ما اكثر ما يشاع من خلالها لكن ليس كل الناس سماعين للكذب بهذا المعنى ان من الناس من يستمع او من يسمع لكن يضع بينه وبين هذا الكذب حاجز - [00:09:07](#)

لا ينفذ الى قلبه منه شيء ولا ينفعل عقله بشيء من ذلك يعلم انه الكذب والباطل تماما كما قال جابر عندما دخل على زوجه ثم قال لها بعد ان سألته - [00:09:26](#)

هل سمعت ما قاله الناس في عائشة فقال نعم وهو الكذب اول جواب مباشر نعم وهو الكذب فاغلق الباب وقطع الذريعة على الفتنة من مبادئها من اوائلها لكي تموت في مهدها - [00:09:49](#)

فالسماع هنا سماع الاستجابة نعم كقول الله تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير لو كنا نستمع للهدى سماع استجابة سماع من ينتفع بسمعه ليس كسماع من لهم اذان - [00:10:13](#)

لا يسمعون بها وقلوب لا يعقلون بها واعين لا يبصرون بها البصر الحسي كجارحة موجود السمع الحسي كجارحة موجود لكن ليس سمع الانتفاع ليس سمع الاستجابة ليس بصر الانتفاع ليس بصر الاستجابة - [00:10:37](#)

الله جل وعلا الله جل جلاله يقول وتراهم ينظرون اليك وايه وهم لا يبصرون شايف وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - [00:11:01](#)

العمى والصمم ليس افتقادا للجارحة انما افتقاد للانتفاع بهذه الجارحة ما شاء الله ابصار حديس ستة على ستة واسماع ما شاء الله لكن لا تستمع سماع المنتفع بسمعه ولا تنزروا نزر المنتفع ببصره. ينظرون اليك وهم لا يبصرون - [00:11:27](#)

سماعون للكذب الكالون للسحت ومما اتردى فيه اهل او رجال الدين من الملل السابقة اكل اموال الناس بالباطل وهذا من اكثر ما صد الناس عن سبيل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان - [00:11:54](#)

ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله ان تأكل اموال الناس بالباطل جريمة اما ان تاكلها باسم الدين جريمة اكبر جريمة مضاعفة لان الدين كان ينبغي ان يكون حاجزا لك - [00:12:20](#)

عن التخوض في المال الحرام ان رجالا يتخوضون في الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة سماعون لقوم اخرين لم يأتوك - [00:12:39](#)

اما يستمعون لاحبارهم ورهبانهم ورؤسائهم او ان هؤلاء عيون وجواسيس ارسلهم قوم اخرون لكي يقفوا على حكمك فيما نزل بهم من نازل اول الايات قصة لقد زنا اثنان من اليهود في زمن النبوة في المدينة - [00:13:00](#)

كان حكم الله في التوراة التي بايديهم هو الرجم لكن القوم استثقلوا حكم الله فبدلوه وغيروه وجعلوا بدلا منه عقوبة الجلد والفضيحة يجلدون الزناة ويسودون وجوههما وركبانهما على حمار تتقابل اقفيتيه اقفيتهما ثم يطوفون بهما في شوارع القرية - [00:13:25](#)

تواضعوا على هذه العقوبة لتكون بدلا من العقوبة التي جعلها الله في التوراة التي بايديهم وهي الرجم وقعت هذه الواقعة في المدينة فائتمروا فيما بينهم وانتم تعلمون القوم خبراء في الحيل - [00:13:53](#)

ولهذا قالوا من ضل من علماء هذه الامة ففيه شبه من اليهود ومن ضل من عبادها ففيه شبه من النصارى فائتمروا فيما بينهم وقالوا هذا النبي بعث بالتخفيف ارسلوا اليه - [00:14:12](#)

من يسأله الحكم من زنا اذا كان محصنا ان افتى بالجلد والعقوبة المخففة انزلوا على حكمه ثم يكون هذا الحكم حجة لكم عند الله عز وجل ان نبيا من انبيائه افتاكم بذلك - [00:14:30](#)

لكن ان افتاكم بنفس الحكم الذي تجدونه في كتابكم فاحذروا. يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه. الجلد والفضيحة وان لم تؤتوه فاحذروا ثم قال تعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا - [00:14:48](#)

الهدى هدى الله من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - [00:15:11](#)

ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون والله جل وعلا يضل من شاء عدلا ويهدي من شاء فضلا ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب - [00:15:32](#)

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم في كل مرة يحدثنا القرآن - [00:15:54](#)

عن من يعرضون عن حكم الله عز وجل ويتحكمون ويتحاكمون الى اهلهم وشرائعهم الجاهلية يثبت لهم نفاق القلوب وينفي طهارتها ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - [00:16:18](#)

واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. اسمعوا افي قلوبهم مرض امتابوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ بل اولئك هم الظالمون - [00:16:40](#)

اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي الله كشفهم وفضح مواقفهم عن المأ ولهم في الآخرة عذاب عظيم لما جاء هؤلاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه فقال لهم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم - [00:17:04](#)

قالوا نجلدهم ويفضحون عبدالله بن سلام كان يهوديا واسلم وكان خبيرا بالتوراة. فقال كذبتم فاتوا بالتوراة فاتلوا ان كنتم صادقين فجاءوا بالتوراة ثم دفعوا بها الى رجل قارئ منهم ووضع يده على موضع اية - [00:17:25](#)

ثم قرأ ما قبلها وقرأ ما بعدها قالوا ارفع يدك ورفعه يده فاذا باية الرجم تحت يده تلوح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك منذ اما توه - [00:17:47](#)

ثم امر بهما فروج ماء في رواية اخرى النبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى بيت من تراسهم البيت الذي يتدارسون فيه التوراة قال لهم ما تهدون في التوراة في شأن الرجم - [00:18:05](#)

قالوا نجلدهم ويفضحون فقال انشدكم الله الذي انزل التوراة على موسى ونجى بني اسرائيل من فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى. ما تجدون في التوراة في شأن الري كلهم برضوا قالوا ايه؟ نجلدهم ويفضحون الا واحد - [00:18:21](#)

بهت وسكت اخز فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم السؤال عليه. فقال لقد نشدتنا نشئة ما ان شننا مثلها قط اما وقد سألتنا بذلك فاننا نجد في التوراة ان الرجم حق على من زنا اذا احسن - [00:18:41](#)

اذا كانت البينة او كان الحبل او الاعتراف اذا قامت البينة العادلة او حملت امرأة لا زوج لها او اعترفت اعترافا لا لا اكراه فيه فنيد ان الرجم حق في هذه الحالة - [00:19:02](#)

قال لهم فما اول ما ترخصتم في امر الله طب دي قصة التوراة ونحن نعرف ان هذا حكم الله فيها متى واين وكيف وقع هذا التبديل ولماذا فقالوا زنا ذو قرابة لملك لنا - [00:19:19](#)

فاخر اقامة الحج عليه فزنا رجل من عرض الناس فاراد الملك ان يأخذه ليقيم عليه الحد فقامت قبيلته وقالوا لا نقيم الحد على صاحبنا حتى تقيموا الحد على صاحبكم فقاله تعالى وبنا نتواضع على عقوبة نجعلها على الشريف فينا وعلى الوضيع - [00:19:39](#)

تعالوا بنا نتفق على حاجة اخف اقل وتطبق علينا كلنا الكبير والصغير والشريف والوضيع فتواضعنا على الجلد والفضيحة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اول من احيا امرك مذاماتوه وامر بهما فرجما صلوات ربي وسلامه عليه - [00:20:04](#)

ثم قال تعالى سماعون للكذب اكد اذانهم تستوشي الكذب وتستمع اليه وتتفاعل معه الكالون للسحت للمال الحرام وكما ذكرت ان اكل الحرامي بغيض وابغضه عندما يكون باسم الدين وعندما يكون ممن ينتسبون الى الدين - [00:20:26](#)

ومن يوظفون الدين في اكل المال الحرام واكل المال السحت ثم قال تعالى لنبيه فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم هؤلاء ليسوا طلاب حق ليسوا طلاب هدى عندما جاءوا يحكمونك - [00:20:58](#)

جاو يلتمسون حكما يوافق هواهم لم يبحثوا عن حكم الله عز وجل حقيقة التكليف اخراج المكلف من داعية هواه حتى يكون عبدا لمولاه اما اللي بيدور على حكم يوافق القرار الذي بيته - [00:21:20](#)

والحكم الذي قرره فهذا تابع لهواه عابد لهواه وليس عابدا لمولاه شوب من هذا يحدث عند بعض المستفتين يأتي الى المفتي وقد بيت قرارا واتخذه سلفا ويتسوق بعالم الفتيا ينتقل من مفتي الى مفتي - [00:21:43](#)

من موقع الى موقع من شيخ الى شيخ يبحث عن من يفتيه بما يوافق ما استقر في نفسه وما بيته في هواه فقال تعالى في هؤلاء اليهود وفي من نحى نحوهم وسار على شاكلتهم فان جاؤوك - [00:22:12](#)

تحكم بينهم او اعرض عنهم اذا عرفت ان هذا الذي يأتيك لا يريد حكم الله ولا يقصده ولن يلتزم به اذا علمه فانت لست مطالبا بان تحكم بينه ولا ان تفتيه - [00:22:33](#)

فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنه وان تعرض عنه فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين ليس لمسلم ان يحكم الا بالعدل الا بما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:22:51](#)

وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون - [00:23:14](#)

افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ثم اخذ يعجل الله نبيه يقول وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله الا يزعم هؤلاء انهم يؤمنون بالتوراة؟ لقد كان حكم الله في التوراة مما بقي فيها ولم تمتد اليه يد البشر بالتحريف. بمعنى تغيير المكتوب - [00:23:36](#)

ووضع بدل منه كتابة اخرى وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين لا امنوا بالتوراة لم ينزلوا على حكمها لا امنوا بك - [00:24:08](#)

لم يدخلوا في دينك هؤلاء من المذبذبين بين ذلك من الذين قالوا امنا بافواهم ولم تؤمن قلوبهم لا امنوا بالتوراة ولا امنوا بالقرآن. كفروا بكليهما وعندما حكم نبينا بالتوراة حكم فيها بالوحي لان حكم التوراة - [00:24:29](#)

كان مطابقا لحكم القرآن. وقد اخبره الله جل وعلا بذلك لا يعني هذا امضاء الحكم بالتوراة وان يزل حكما صحيحا نافذا بعد نزول القرآن الكريم لان القرآن الكريم ناسخ لما سبقه من الكتب - [00:24:54](#)

لان ملة الاسلام ناسخة لما سبقها من الملل لان شريعة الاسلام ناسخة لما سبقها من الشرائع لا محالة ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده والذي نفسي بيده لا تسمع لا يسمع به احد من هذه الامة من يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بي ويتبع الذي جئت به -

[00:25:15](#)

الا كان من اهل النار منز ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والعالم كله شرقه وغربه وعجمه مطالب باتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم مطالب بالانخلاع - [00:25:44](#)

عما كان عليه من الملل صحيحها وباطنها ليدخل بعد نسخها فيما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخذ الميثاق على النبيين. واذا اخذ الله ميثاق النبيين - [00:26:02](#)

لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم تؤمنن به ولتنصرنه ميثاق على النبيين والنبين اخذوا الميثاق على اممهم قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:26:20](#)

ثم مدح الله جل وعلا التوراة الاصل المنزل من عنده وليس هذا المحرف الذي يتداوله الناس اليوم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور فيها بيان للاعتقاد الصحيح والايامن الصحيح وفيها بيان للشرائع والاحكام الصحيحة - [00:26:47](#)

يحكم بها النبيون الذين اسلموا يحكوا بها النبيون من بعد موسى ليس موسى فقط. لان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما مات نبي خلفه نبي يحمونه بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا - [00:27:11](#)

الذين هادوا هم اليهود وكلمة هذا معناها تاب ورجع يحكموا بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار. العباد والعلماء كلمة ربانيون تشير الى العباد والاحبار تشير الى العلماء وقالوا الرباني الرباني العالم - [00:27:31](#)

العامل الداعي الى ما علم. والذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره ويسوق الناس الى ربهم سوفا رفيقا كما يسوق الوالد ولده على طريق النور وعلى طريق التربية القويمة السديدة - [00:27:56](#)

والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله استحفظهم الله جل وعلا على كتابه بما استحفظوا من كتاب الله واستحفظهم انبياءهم على هذا الكتاب وكانوا عليه شهداء شهدوا بان ما فيه حق من عند الله عز - [00:28:15](#)

عز وجل وكانوا عليه شهداء استحفظ الله الامم السابقة على كتابها لكنهم خانوا امانة الله وبدلوا وغيروا فتولى الله بنفسه حفظ كتابه الاخير فقال قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:28:38](#)

بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ايه الفرق بين الخشية والخوف الخشية طوف ممزوج بمحبة وتعظيم ولهذا لا تطلق الا على خشية العبادة انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:29:05](#)

ان الذين يخشون ربهم بالغيب خوف ممزوج بالحب وممزوج بالتعظيم لكن الخوف قد يكون كذلك وقد لا يكون قد تخاف من انسان وانت تبغضه وقد تخاف من انسان وانت تحبه - [00:29:32](#)

الخوف قد يكون من محبوب او من مبغوض اما الخشية الخوف المشوم بالمحبة والتعظيم. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب انما يخشى الله من عباده العلماء فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي - [00:29:53](#)

ثمنا قليلا وكل حطام الدنيا ثمن قليل ومتاع قليل اذا كان المقابل هو اذا كان المقابل والدين وحزك من الله عز وجل يعني خذوا العطاء ما كان عطاء. فاذا كان عوضا عن دين احدكم فلا تأخذه - [00:30:23](#)

خذ العطاء ما كان عطاء فاذا كان عوضا عن دين احدكم فلا تأخذه فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:30:49](#)

اهل العلم يقولون ان الحكم بغير ما انزل الله ليس على درجة واحدة ان كان مرده الى تكذيب الحكم الشرعي فتكذيب احكام الله كفر بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يععون - [00:31:15](#)

بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط ان كان اباء وردا وطعنا في احكام الله واتهاما لها بالقصور وعدم الصلاحية وعدم الملاءمة. هذا كفر قد يكون اعظم من الاول - [00:31:34](#)

وهذا من جنس كفر ابليس الذي رد الامر على الامر وطعن في حكمة الشارع وقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين يبقى ان كان الحكم بغير ما انزل الله مرده الى تكذيب الحكم الشرعي - [00:31:55](#)
او الطعن في صلاحيته والاستكبار عليه وابعاء الانقياد له او كان تفضيلا لحكم البشر عليه او كان تجويزا له ده جائز وده جائز. ده مقبول وده مقبول يعني بعض المخدولين يقول لك ايه؟ هي الحدود الشرعية القطع والرجم والجلد والكلام ده. مقصود منها منع -

[00:32:19](#)

ايه الجريمة؟ يبقى اي عقوبة بشرية يتفق عليها الناس تمنع الجريمة هذا مقبول وهذا مقبول هذا مسار وهذا مسار افحكم الجاهلية ييغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - [00:32:44](#)

فان كان الحكم بغير ما انزل الله. تكذيبا للحكم الشرعي او ردا له وطعنا في حكمته وفي صلاحيته واعتراضا عليه او كان تجويزا للحكم بغير ما انزل الله. او تفضيلا لحكم البشر على حكم رب البشر جل جلاله. فهذه - [00:33:02](#)

من جنس اعمال الكفر الاكبر وهنا نوصف العمل ولا نتحدث عن العامل لان تطبيق حكم الكفر على معين من الناس يحتاج الى توفر شروط وانتفاء موانع. هنا توصيف احكام اقوال افعال مواقف - [00:33:24](#)

اما ان كان حب بغي ما انزل الله مرده الى الهوى والرشوة والشهوة يعني قاضي في محكمة فحكم بغير الحق فيها ميلا مع احد الخصوم لقراة بينهما او لرشوة قدمها له فقبلها منه فهذا كفر دون كفر - [00:33:50](#)

ما دام اعتقاده في حكم الله لا يزال ثابتا ما دام مقرا بحكم الله عز وجل ومعتقدا جوره فيما فعل وخطأه وضلاله فيما اقتترف هذه الصورة التي اطلق عليها سلفنا الصالح انها كفر دون كفر - [00:34:11](#)

ليس كمن كفر بالله وملائكته ليس بالكفر المخرج عن الملة. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك دهون الكافرون الحديث موصول ونستكملة اللقاء القادم باذن الله وحتى نلتقي استودعكم الله تعالى. وسلام الله عليكم - [00:34:32](#)

[00:34:56](#) ورحمته وبركاته -